

فضائل القرآن

كتاب الجامع لأحاديث شتى .

تتعلق بتلاوة القرآن وفوائده وفضل أهله .

(فصل) - قال أحمد : ثنا معاوية بن هشام ثنا هشام ثنا شيبان عن فراس عن عطية عن أبي سعيد قال : قال نبي الله ﷺ : [يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة : اقرأ وارق واصعد فيقرأ ويصعد بكل آية درجة حتى يقرأ آخر شيء معه] .

وقال أحمد : ثنا أبو عبد الرحمن حدثنا حيوة حدثني بشير بن أبي عمرو الخولاني أن الوليد بن قيس التجيبي حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : [يكون خلف من بعد الستين سنة أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم يكون خلف يقرءون القرآن لا يحدو تراقيهم ويقرأ القرآن ثلاثة : مؤمن ومنافق وفاجر] .

قال بشير : فقلت للوليد : ما هؤلاء الثلاثة ؟ قال : المنافق كافر به والفاجر يتأكل به والمومن يومن به .

وقال أحمد : ثنا حجاج ثنا ليث حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن أبي الخطاب عن أبي سعيد أنه قال : أن رسول الله ﷺ عام تبوك خطب الناس وهو مسند ظهره إلى نخلة فقال : .

[ألا أخبركم بخير الناس وشر الناس ؟ إن خير الناس رجل عمل في سبيل الله ﷻ على طهر فرسه أو على ظهر بعيره أو على قدميه حتى يأتيه الموت وإن من شر الناس رجلا فاجرا يقرأ كتاب الله ﷻ لا يرعوى إلسه منه] .

وقال الحافظ أبو بكر البزار : ثنا محمد بن عمر بن هياج الكوفي ثنا الحسين بن عبد الأعلى ثنا محمد بن الحسن الهمداني عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : [من شغله قراءة القرآن عن دعائي أعطيته أفضل ثواب الشاكرين] .

وقال رسول الله ﷺ : [إن فضل كلام الله ﷻ على سائر الكلام كفضل الله ﷻ على خلقه] .

ثم قال : تفرد به محمد بن الحسن ولم يتابع عليه .

وقال الإمام أحمد : ثنا أبو عبيدة الحداد حدثني عبد الرحمن ابن بديل ابن ميسرة حدثني أبي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : [إن أهل من الناس قيل : من هم يا رسول الله ﷺ قال : أهل القرآن هم أهل الله ﷻ وخاصته] .

وقال أبو القاسم الطبراني : ثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار ثنا خالد بن خداح ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس بن مالك رضى الله ﷻ عنه كان إذا ختم القرآن جمع أهله وولده فدعا لهم وقال الحافظ أبو القاسم الطبراني : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن

عباد المكي ثنا حاتم بن اسماعيل عن شريك عن الأعمش عن يزيد بن أبان عن الحسن عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : [القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى بدونه] .
وقال الحافظ أبو بكر البزار : ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبدالرزاق ثنا عبداً بن المحرر عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : [لكل شدة حلية وحلية القرآن الصوت الحسن] ابن المحرر ضعيف .

وقال الإمام أحمد : حدثنا حسن : ثنا ابن لهيعة ثنا بكر بن سواده عن وفاء الخولاني عن أنس بن مالك قال : بينما نحن (نقرأ) فينا العربي والعجمي والأسود والأبيض إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : [أنتم في خير تقرءون كتاب الله وفيكم رسول الله ﷺ وسيأتى على الناس زمان يثقفونه كما يثقف القدح يتعجلون أجورهم ولا يتأجلونها] .

وقال الحافظ أبو بكر البزار : ثنا يوسف بن موسى ثنا عبداً بن الجهم ثنا عمرو بن أبي قيس عن عبد ربه بن عبداً عن عمر بن نبهان عن الحسن عن أنس أن النبي ﷺ قال : [أن البيت الذي يقرأ فيه القرآن يكثر خيره والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره] .

وقال الحافظ أبو يعلى : حدثنا الفضل بن الصباح حدثنا أبو عبيدة حدثني يزيد الرقاشي عن أنس قال : قعد أبو موسى في بيت واجتمع إليه ناس فأنشأ يقرأ عليهم القرآن قال : فأتى رسول الله ﷺ رجل فقال : يا رسول الله ﷺ ألا أعجبك من أبي موسى أنه قعد في بيت واجتمع إليه ناس فأنشأ يقرأ عليهم القرآن قال : قال رسول الله ﷺ : .

[أتستطيع أن تقعدني حيث لا يراني منهم أحد ؟ قال نعم قال : فخرج رسول الله ﷺ فأقعدته الرجل حيث لا يراه منهم أحد فسمع قراءة أبي موسى فقال : إنه ليقرأ على مزمار من مزامير داود عليه السلام] .

وقال الإمام أحمد : حدثنا مصعب بن سلام ثنا جعفر هو ابن محمد ابن علي بن الحسين عن أبيه عن جابر بن عبداً قال : [خطبنا رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله وأن أفضل الهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يرفع صوته وتحمر وجنتاه ويشد غضبه إذا ذكر الساعة كأنه منذر جيش قال : ثم يقول أتتكم الساعة بعثت أنا والساعة هكذا - وأشار بإصبعه السبابة والوسطى - صبحتكم الساعة ومستمكم من ترك ما لأهله ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإلى وعلي] .

وقال الإمام أحمد : ثنا عبدالوهاب - يعني ابن عطاء - أنا أسامة ابن زيد الليثي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبداً قال : [دخل رسول الله ﷺ المسجد فإذا قوم يقرءون القرآن قال : اقرأوا القرآن وابتغوا به D من قبل أن يأتى قوم يقيمونه إقامة القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه] .

وقال أحمد أيضاً : ثنا خلف بن الوليد ثنا خالد عن حميد الأعرج عن محمد بن المنكدر عن

جابر بن عبد الله قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نقرأ القرآن وفيما العجمي والأعرابي قال فاستمع قال : فقال : .

[اقرأوا فكل حسن وسيأتى قوم يقيمونه كما يقام القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه] .
وقال أبو بكر البزار : ثنا أبو كريب محمد بن العلاء ثنا عبد الله بن الأجلح عن الأعمش عن المعلى الكندي عن عبد الله بن مسعود قال : إن هذا القرآن شافع مشفع من اتبعه قاده إلى الجنة ومن تركه أو أعرض عنه - أو كلمة نحوها - ؟ دح فى قفاه إلى النار وحدثنا أبو كريب ثنا عبد الله بن الأجلح عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن عبد الله بن النبي A قال : .
وقال الحافظ أبو يعلى : ثنا أحمد بن عبد العزيز بن مروان أبو صخر حدثني بكير عن يونس عن موسى بن علي عن أبيه عن يحيى بن أبي كثير اليمامي عن جابر عن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : [من قرأ ألف آية كتب له قنطارا والقنطار مائة رطل والرطل ثنتا عشرة أوقية والأوقية ستة دنانير والدينار أربعة وعشرون قيراطا والقيراط مثل أحد ومن قرأ ثلاثمائة قال الله ﷻ لملائكته : نصب عبدى كى أشهدكم يا ملائكتى أنى قد غفرت له ومن بلغه عن الله ﷻ فضيلة فعمل بها إيماننا به ورجاء ثوابه أعطاه الله ﷻ ذلك وإن لم يكن ذلك كذلك] .

وقال أحمد : ثنا جرير عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : [إن الرجل الذى ليس فى جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب] .
قال البزار : لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه .

وقال الطبرانى : ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثني أبي قال : وجدت فى كتاب أبي بخطه عن عمران بن أبي عمران عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : [من اتبع كتاب الله ﷻ هداه الله ﷻ من الضلالة ووقاه سوء الحساب يوم القيامة وذلك أن الله ﷻ عزوجل يقول { فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى }] وقال الطبرانى : ثنا (عثمان بن يحيى بن صالح) ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : [إن أحسن الناس قراءة من قرأ القرآن يتحزن به] وقال أيضا : حدثني أبو زيد القراطيسى ثنا نعيم بن حماد ثنا (عبدة ابن سليمان) عن سعيد أبي سعد البقال عن الضحاك عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : [أحسنوا الأصوات بالقرآن] وروى أيضا بسنده إلى الضحاك عن ابن عباس مرفوعا [أشرف أمتى حملة القرآن] .

وقال الطبرانى : ثنا معاذ بن المثنى ثنا (إبراهيم بن أبي سويد الذارع) ثنا صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس قال : [سألت رجلا رسول الله ﷺ فقال : أى الأعمال أحب إلى الله ﷻ ؟ فقال : الحال المرتحل قال : يارسول الله ﷺ ما الحال المرتحل ؟ قال : صاحب القرآن يضرب فى أوله حتى يبلغ آخره وفى آخره حتى يبلغ أوله]